التحديات الفكرية للدعاة في مواقع التواصل الاجتماعي

د. هبه إبراهيم على النادى

أستاذ مشارك العقيدة الإسلامية- دكتوراه الفلسفة في الأديان المقارنة- جامعة الزقازيق

الملخص

يعد موضوع هذا البحث من الموضوعات المهمة التي يحتاجها المجتمع؛ فإن الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة هي أشرف ما قضى الإنسان به وقته، وهي وظيفة الأنبياء والمرسلين، ومع تغير أسلوب الحياة وتطورها في مجالات عديدة اختلف أسلوب الاحتكاك المباشر بالناس عما مضى، فقد كان في السابق ينزل المصلحون إلى الناس في تجمعاتهم ومساجدهم وأسواقهم لدعوتهم إلى الله تعالى، وقد اختلف هذا الأمر اليوم بتطور الوسائل الحديثة؛ فصار الداعية يتكلم إلى الملايين عبر الإعلام المرئي والمكتوب، وهذا الأمر نفسه ينطبق على شبكة المعلومات (الإنترنت) التى أصبحت وسيلة مهمة في الدعوة إلى الله. وتدور أهمية الدراسة حول مفهوم التواصل الاجتماعى وكيفية بناء الذات الثقافية لما لها من أهمية كبيرة في القدرة على مواجهة المتغيرات والتحديات الفكرية العالمية. وتوجيه الناس وتحذيرهم من بعض الأفكار التي تواجههم والتي تخدش عقائدهم وعباداتهم. والتأكيد على أهمية الدعوة إلى الله ومواكبة العصر عن طريق الأساليب الحديثة لأنها تتميز بانعدام المحدودية؛ فهي تتخطى كل الحواجز، إلا أنها سلاحٌ ذو حدين يمكن أن تنفع في الخير والشر معاً، فهي بحاجة إلى أن يتعامل معها الشخص بحذر شديد. كما نحتاج الأمة إلى دعاة من الشباب على دراية وكفاءة عالية في استخدام التكنولوجيا، لتحديد خطاب ملائم للفئات المختلفة مع تبيان ماهيتها وخصائصها لتقديم ما يلائم تفكيرها ومستواها من مواد دعوية.

Abstract:

The intellectual challenges of preachers on social networking sites.

This subject is. Considered of the most important subject which our Society needs. as it is the job of Prophets and messengers, with changing lifestyles in different fields

(ISSN: 2536 - 9555)

The reformers descend to the people in their gatherings, in their mosques, and in their markets to pray to God Almighty and this., matter has changed due to the development in modern Social media the performers has become to talk to millions of people through the visional and written. media and the matter itself, is on. the internet. Which became an important mean to pray for Allah?

The importance of study goes around the Concept of social Communication and how. to Construct the self- syncretic ally rather than immensely. In the ability to face global Jaw changes the face of the demise of The Creeds and of their idolatry, and in the affirmation of the importance of calling to God and keeping up with the times, The bath of a brother is marked by the absences of frontiers. They have crossed all the Limits barriers, except for it's a mixed weapon.

There are two things that are good and evil, and they need to be dealt with very Severely as the nation produced highly knowledgeable and Competent young advocates using technology, to define a suitable speech to different Kninds of people and Characterishcs, pro provide what suits their thinking and level of advocacy materials.

المقدمة

الحمد لله على جليل نعمائه، ووافر عطائه، وصلاةً وسلاماً على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله على آله وصحبه أجمعين.

أما بعد..

يُعد موضوع هذا البحث من الموضوعات المهمة التي يحتاجها المجتمع؛ فإن الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة هي أشرف ما قضى الإنسان به وقته، وهي وظيفة الأنبياء والمرسلين–عليهم السلام–، قال الله تعالى: ((وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)) (فصلت:٣٣) وقال النبي– صلى الله عليه وسلم: ((فَوَاللَّهِ لَئِنْ يَهْدِي اللَّهُ بِكَ رَجُلا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ))[١] ورحم الله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" حين كان يقول: من سره أن يكون من هذه الأمة فليؤد شرط الله فيها. قالوا: وما شرط الله فيها يا أمير المؤمنين؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

---

[١] أخرجه مسلم فى صحيحة. كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل علي بن أبي طالب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، حقّقه محمد فؤاد، ط١، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

فمن هذا المنطلق القرآني الكريم وهدي نبيه وجب على المسلم اتباع سبيل الأنبياء والمصلحين والدعاة الصادقين. ومع تغير أسلوب الحياة وتطورها في مجالات عديدة اختلف أسلوب الاحتكاك المباشر بالناس عما مضى، فقد كان في السابق ينزل المصلحون إلى الناس في تجمعاتهم ومساجدهم وأسواقهم لدعوتهم إلى الله تعالى وقد اختلف هذا الأمر اليوم بتطور الوسائل الحديثة؛ فصار الداعية يتكلم إلى الملايين عبر الإعلام المرئي والمكتوب، وهذا الأمر نفسه ينطبق على شبكة المعلومات (الإنترنت) التى أصبحت وسيلة مهمة في الدعوة إلى الله.

تدور أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- تناول مفهوم التواصل الاجتماعى وكيفية بناء الذات الثقافية لما لها من أهمية كبيرة في القدرة على مواجهة المتغيرات والتحديات الفكرية العالمية.

٢- اختلاف أنواع مواقع التواصل (فمنها الصوتي، ومنها الصوري، ومنها الفيديو، ومنها الرسائل...)، وهو ما يدعم أهميتها.

٣- توجيه الناس وتحذيرهم من بعض الأفكار التي تواجههم والتي تخدش عقائدهم وعباداتهم.

٤- بيان دور التربية في إعادة بناء المجتمع لمواجهة متطلبات النظام العالمي الجديد حاضراً ومستقبلاً.

٥- التأكيد على أهمية الدعوة إلى الله ومواكبة العصر عن طريق الأساليب الحديثة لأنها تتميز بانعدام المحدودية؛ فهي تتخطى كل الحواجز، أضف إلى ذلك سهولة استخدامها

تتضمن مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: معرفة مدى الاهتمام الزائد بمعرفة هذه المواقع من قِبل جميع طبقات المجتمع في العالم؛ فلم يكن لشباب المسلم بُدٌّ من سد هذا الثغرات الذي قد يهمل البعض النظر إليه، وبالفعل تولى الشباب قيادة الدفة فأنشئوا الصفحات والائتلافات، الأمر الذي سموه البعض "العالم الافتراضي".

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١- تعليم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى بكيفية الدعوة إلى الله تعالى عبرها.

٢- إرشاد مستخدمي هذه الموقع في كيفية النصيحة بالتي هي أحسن.

(ISSN: 2536 - 9555)

٣- توجيههم للأسلوب الأمثل في التعامل معها.
٤- طرح أفكار وبرامج دعوية لتطبيقها أثناء التعامل مع هذه المواقع.
٥- أثر البرامج الدعوية المقدمة عبر هذه المواقع.

- **منهج الدراسة:** تستخدم الدراسة أسلوب تحليل المضمون بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة في حالة إعادة البحث والتحليل مرة أخرى.

وقد اشتمل البحث على تمهيد وثلاثة مباحث: يتحدث **التمهيد** عن تعريفات مصطلحات البحث وجاء **المبحث الأول** تحت عنوان دور الدعاة للنهوض بالدعوة الإسلامية، **والمبحث الثاني** "التحديات التي يواجهها الدعاة من خلال مواقع التواصل الاجتماعى" **والمبحث الثالث** الآراء المخالفة للدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعى وأدلتها.

وفي النهاية جاءت الخاتمة لتوضح أهم نتائج البحث والدراسة؛ ثم عرضت المصادر والمراجع التي تم تناولها بالبحث. وأرجو من الله أن أكون قد وفقت في هذا البحث وأن يكون فيه إضافة والكمال لله وحده.

التمهيد: تعريفات مصطلحات البحث

أولاً: التعريف بالدعوة لغة واصطلاحاً

التعريف بالدعوة لغة: جاء في مختار الصحاح: دعا الدعوة إلى الطعام بالفتح، ويقال كنا في دعوة فلان، ومدعاة فلان وهو مصدر، والمراد بهما: الدعاء إلى الطعام، و(الدعوة) بالكسر في النسب، و(الدعوى) أيضا هذا أكثر كلام العرب، وعدي الرباب يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام، و(الدعي) من تبنيته، ومنه قوله تعالى: "وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ" (الأحزاب ٣٣)[٢].

وورد لفظ الدعوة في القرآن الكريم في آيات كثيرة وبمعان متعددة يهمنا هنا معنيان، الدعوة بمعنى التبليغ والبيان، ونقل هداية الله إلى الناس، وقد ورد بهذا المعنى آيات كثيرة منها قوله تعالى: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا" (فصلت ٣٣). فمفهوم الدعوة هنا يشير إلى النداء والطلب للاجتماع على شيء أو الاشتراك فيه، فدعا الرجل ناداه أو طلبه.

[٢] الرازي. مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٤١٥-١٩٩٥، ص ٢٠٥

التعريف بالدعوة اصطلاحاً: الدعوة في لسان الشرع قد وردت فيها عدة تعريفات، نذكر منها:

١) تعريف شيخ الإسلام ابن تيمية– رحمه الله (الدعوة إلى الله، بأنها الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا)[٣].

٢) الدعوة إلى الله هي جمع الناس إلى الخير، ودلالتهم على الرشد، بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، قال تعالى: "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ" **(آل عمران ١٠٣)**[٤].

وخلاصة التعاريف: أن الدعوة إلى الله هي قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام إلى الناس كافة (أمة الدعوة وأمة الاستجابة) وفق الأسس والمنهج الصحيح، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين ويلائم أحوال وظروف المخاطبين.

الدعاة الجدد هم دعاة مثقفون، أتى معظمهم من خارج المؤسسة الدينية، يتشابهون في وسائل انتشارهم؛ كالفضائيات والإنترنت والقاعات والأندية الفخمة، لكل منهم ثقافته واهتماماته وأفكاره، فهم يتنوعون ما بين الاتجاه الصوفي والتنموي والسلفي، معظمهم ليس متخصصا في الأمور الشرعية، بل اكتسب ثقافته الدينية بنفسه، ينتمون غالبا إلى طبقات اجتماعية ثرية ومعروفة، وقطاعات تعليم عال، لديهم ذكاء اجتماعي وموهبة لافتة في التواصل مع الآخرين، يهتمون بالمظهر الخارجي والأناقة، ويعتبرون ذلك جزءا من (الكاريزما)، التي تسهم في تقبل الجمهور لهم، ويتميزون بلغة ميسرة، وأسلوب سهل وبسيط وغير متعال مع المدعوين لتيسير الالتزام عليهم مسلكًا وسلوكًا، ويركزون في موضوعاتهم على ربط الدين بالحياة عبر دروس السيرة والفقه، ويهتمون بتنمية الذات والقدرات البشرية عن طريق الإيمان بالله تعالى، وتقديم الدعم الروحي للجمهور في إطار رؤية إسلامية تنموية عصرية، وقد أطلق على الدعاة الجدد مسميات كثيرة منها: الدعاة الجدد، الدعاة النجوم، الدعاة المودرن، دعاة التوكشو Talk Show، الإسلاميون الجدد، الدعاة الهواة، الدعاة الكاجوال، الشيوخ العصريون، دعاة آخر زمان، الشيوخ المودرن، الشيوخ الجدد، دعاة التيك أواي ..Take Away[٥].

---

[٣] ابن تيمية. مجموع الفتاوى لابن تيمية. أنور الباز– عامر الجزار، دار الوفاء، ط٣، ج١٥/١٥٧

[٤] السيد محمد الوكيل. أسس الدعوة وآداب الدعاء، القاهرة، دار الوفاء للطباعة، ط١، ٢٠٠٠، ص٩

[٥] أسماء السيد محمود على. الاختلافات الفكرية حول ظاهرة الدعاة بالفضائيات العربية، مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، مج ٢ ابريل ٢٠١٩/ ص٣

(ISSN: 2536 - 9555)

ثانيا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

إن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأُطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية.

الإعلام الاجتماعي "هو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقَل بين طرفين أحدهما مرسِل والآخر مستقبِل، عبر وسيلة شبكة اجتماعية، مع حرية الرسالة للمرسِل، وحرية التجاوب معها للمستقبِل"(٦).

وتشير أيضاً إلي الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع(٧).

ويعرف (زاهر راضي) مواقع التواصل الاجتماعى: "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"(٨).

وأصبح الملتزمون الأكثر ارتيادا لتلك المواقع، حيث وجدوا منها منفذا جديدا لنشر ثقافتهم الإسلامية وجعلها محضناً تربوياً. مشيراً إلى اهتمام كثير من الشيوخ، كأمثال محمد العريفي وسلمان العودة، وعمرو خالد في إنشاء حسابات لهم ومدوّنات على تلك المواقع ليبثوا من خلالها إنتاجهم وأفكارهم، وكان ذلك فاتحة خير لهم، حتى أصبحت وسيلة لا غنى عنها بالنسبة لهم.

كما تكمن أهمية تلك التقنيات في كونها سهلة الاستخدام وفي متناول الجميع، بالإضافة إلى أنَّها غير مكلفة ولا يحتاج مرتادوها سوى الاتصال بشبكة الإنترنت الأمر الذي أوجد أعداداً ضخمة من المقبلين عليها، حيث بلغ عددهم ما يقارب المليار نسمة أي سبع الكرة الأرضية(٩).

---

(6) http://computing dictionary.the freedictionary.com/new+media

(٧) المرجع نفسه.

(٨) زاهر راضي. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣، ص ٢٣.

(٩) "الفيس بوك وتويتر".. الدعوة بوسائل العصر. بصائر.٤ ربيع الأول ١٤٣٤هـ

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة إلى الأقسام الآتية[١٠]:

١- شبكة الإنترنت وتطبيقاتها متمثلة فى مواقع التواصل الاجتماعي والتعريف بها (كالفيس بوك، تويتر، ماى سبيس، لينكد إن) المجموعة البريدية (لجوجل، اليوتيوب)، المدونات، مواقع الدردشة، والبريد الالكتروني...) فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

٢- تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتُعدّ الاجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل "كالواتس آب وغيره" من البرامج الأخرى.

ومما سبق يلاحظ أن هناك شبه اتفاق على أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الإشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.

المبحث الأول

دور الدعاة للنهوض بالدعوة الإسلامية

من سُبل نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عنها في هذا العصر هو استخدام أسلحة الاتصال العصرية والمستحدثات التكنولوجية والإعلامية وعلى رأسها مواقع الاتصال الاجتماعى بالإنترنت، وذلك للإمكانيات الهائلة وانتشارها الواسع في الاتصال والتأثير، فعن طريقها يدافع الدعاةُ عن الإسلام ضد الاتجاهات الرخيصة، والحملات المغرضة التي تتسم بالقوة والفاعلية أحيانًا، والتنظيم والتأثير أحيانًا أخرى[١١].

وعلى الرغم من التوسع في استخدام (الإنترنت) إلا أن المسلمين لم يستغلوا دعويًا الاستغلالَ الأمثل حتى ورغم أهميتها، تقول الإحصائيات: إن عدد المواقع الإسلامية

---

[١٠] عباس صادق. الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٨م، ص١٧.

[١١] السيد محمد مرعي. مقال بعنوان "توظيف تكنولوجيا الإعلام في الدعوة الإسلامية" مجلة الوعى الإسلامية، العدد ٥٣٢، بتاريخ ٣-٩-٢٠١٠م.

(ISSN: 2536 - 9555)

على الشبكة التي تخدم الإسلام والدعوة مباشرة ما زالت محدودة، وفى المقابل فإن المواقع التنصيرية تزيد عن المواقع الإسلامية بمعدل ١٢٠٠%، فاحتاج المسلمون إلى الرقى بالمستوى المطلوب؛ لأن الدراسات الحديثة تشير إلى أن المنظمات المسيحية هى التى تحتل الشبكة بنسبة ٦٢% من المواقع، وتليها المنظماتُ اليهودية، في حين تساوى المسلمون مع الهندوس[١٢]. بنسبة ٩% فقط[١٣].

كما تؤكد الدلائل أن المذاهب الهدامة والأديان الباطلة، حتى البوذيين[١٤] والوثنيين، لهم مئات المواقع بلغات العالم الحية والميتة، وعدد المواقع التي تُهاجم الإسلام تتعدى العشرة آلاف، والميزانية المرصودة لمهاجمة الإسلام إعلاميًا في جميع أنحاء العالم تتعدى مليار دولار سنويًا، أما الجهود المسلمة المبذولة للدفاع عن الإسلام إعلاميًا فهي جهود قليلة وفردية، لا تتعدى ميزانيتها بضعة ملايين[١٥].

لم ينجح الإعلام الإسلامي الإلكتروني الجديد بعد. ولم يستغله الاستغلال الأمثل، إذ أنه أخذ بالمظاهر التقنية الحديثة دون أن يغير أساليب أو طرق الدعوة القديمة في الخطابة الكلامية والتي يثقل إقناع غير المسلمين في الزمن الحديث بها– ومنهم غير الناطقين بالعربية لغة القرآن– إلا بوسائل وأساليب تقترب كثيرا من لغة العالم الحديث ووسائله في تلقي المعلومة أو الاقتناع بها (عبر رسائل بريدية– لقطات فيديو يوتيوب– مجموعات عبر فيس بوك– تويتات (تعليقات) عبر تويتر.. غرف الشات والمحادثة.. الخ).

وهو ما يتطلب من الدعاة الجدد ضرورة استغلال الإعلام الجديد وتقنية المعلومات في مواجهة تحديات نشر الدعوة في العصر الحديث والبحث عن فرص تبليغ دعوة الإسلام الصحيحة في كل انحاء الأرض ونشر رسالة الإسلام الحق في أعمار الأرض

---

[١٢] الهندوسية ويطلق عليها أيضاً البرهمية ديانة وثنية يعتنقها معظم أهل الهند، (راجع: أحمد شلبي. أديان الهند الكبرى، ط٦، مكتبة النهضة، المصرية، ١٩٨١م)

[١٣] مجلة الدعوة، العدد ١٨٩٦– ١٢ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ ١٢ يونيو ٢٠٠٣م، ص١٤.

[١٤] البوذية أحد الأديان العالمية من حيث عدد من يعتنقونها، إذ هى الدين السائد فى كثير من دول آسيا نسبتا إلى اللقب الذى اشتهر به مؤسسها بوذا (٥٦٠–٤٨٠ ق.م.) (راجع: أحمد شلبي. مرجع سابق، ص٤٥).

[١٥] مركز الدعوة والإرشاد في مكة المكرمة. الدليل إلى الوسائل والأفكار الدعوية، بجدة، ١٤٢٢هـ، ص١٠.

والبناء ومواجهة الشر والظلم. حسب العصر بما يتناسب مع الشريعة الغراء، كما أنه من الضروري أن نوضح أنَّ الإسلام لم يحدد لنا خريطة طريق دعوية محددة نسير عليها لا يمكن أن نتجاوزها وأن نبتكر فيها أو نجدد في رحابها، بل ترك لنا مساحة كبيرة للابتكار ووضع لنا قاعدة ثابتة في السير على منهج الدين، بدون إفراط ولا تفريط. قال الله تعالى: {ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ}[١٦].

وقد أدرك الغرب مبكرا أهمية هذه التقنية الإلكترونية في الإعلام؛ لذا لا يجب الاستهانة بأثر أي وسيلة الكترونية في دعم الإعلام الإسلامي ولو بسيطة، فهناك عشرات التجارب يرويها شباب عن مناقشات جرت بينهم وبين أجانب أمريكا وأسبانيا واليابان حول الإسلام في غرف المحادثة على شبكة الإنترنت (البال توك) انتهت بتعرفهم على حقيقة الإسلام والتحول لدين الله.

وهناك تجارب أخرى عن قيام شبان للبحث عن عناوين عشوائية للبريد الإلكتروني في بعض الدول، ثم استغلال بعض المواقع (مثل موقع إسلام هاوس) http://www.islamhouse.com الذى يتضمن ترجمات للغات مختلفة في إرسال مواد تعريفية منها عن الإسلام (لهذا البريد الالكترونى العشوائي للتعريف بالإسلام وكانت النتائج طيبة وجاءت بردود من أجانب يبحثون عن الهداية، ومن يعلمهم حقيقة الإسلام[١٧]، والأهم رسائل من أجانب تستغرب بعد علمها الصحيح للإسلام، وتسأل: لماذا إذن هذه الصورة السلبية في الإعلام عن المسلمين والإسلام؟

ومن هنا يجب توجيه الدعاة إلى الابتعاد عن الجدل المذهبي، وصراعات الاجتهادات الفقهية عن الإعلام الإسلامي الإلكتروني، خصوصاً الموجه إلى الدول الغربية أو الذي ينطلق من الغرب؛ لأنه لن يفيد الزائر الغربي متابعة جدل مذهبي حاد بين طرفين أو أكثر من المجتهدين أو التيارات الإسلامية المتنافسة على الساحة. فقد لزم لكل داعية أن يخرج من صومعته ومن تقوقعه حول الوسائل القديمة ذاتها، والناس ينتظرون الجديد الجذاب[١٨].

---

[١٦] النحل من الآية:١٢٥

[١٧] المصدر: منتدي (أجمل بنات السعودية) على الإنترنت قسم: كمبيوتر انترنت حلول مشاكل تقنية نظام ويندوز، ٢٠١١/١/١٦،

[١٨] محمد جمال عرفة. في بحثه، «الإعلام الجديد وتقنية المعلومات.. التحديات والفرص».

(ISSN: 2536 - 9555)

وقد وحد أصحاب مواقع التواصل الاجتماعى الجهود وكثفوا بقدر الإمكان في أنشطة كبيرة مجمعة، بدلاً من تشتتها في أنشطة متشابهة ومكررة تضيع الجهد وتشتت الكفاءات ولا تجعل للأموال المنصرفة في هذه الأنشطة المتشابهة المتنافسة قيمة مضافة، بعكس ما يفعله أصحاب المشاريع الغربية حالياً حيث ينتشر في الدول المتقدمة فكرة تجميع الأنشطة والدمج بين المشروعات المتشابهة للاستفادة من تجميع الاستثمارات والكفاءات والأموال في مشاريع ضخمة تسيطر على أكبر قدر من العقول في العالم. كإنشاء مواقع إسلامية متخصصة على شبكات التواصل الاجتماعي في علوم العقيدة، وعلوم القرآن وتفاسيره، والسنَّة النبوية وعلومها، وأصول الفقه، والأخلاق والمعاملات، تحت إشراف أهل العلم المشهود لهم بالعلم والإخلاص، وأهل الخبرة التقنية القادرين على عرض هذه المواد بأفضل الوسائل التقنية الإلكترونية المبسطة والسهلة والشيقة كي يسهل نقل الرسالة، وإنشاء مواقع إسلامية دعوية باللغات الأجنبية المختلفة، كالإنجليزية والفرنسية، والروسية، والألمانية وغيرها بالشروط السابقة التي تجمع بين العلم وبين الخبرة الفنية في العرض والتشويق. الوسائل الجديدة توفر بيئة خصبة لاختبار نظريات الاتصال التقليدية. فظاهرة الاندماج convergence التي تشهدها وسائل الإعلام والاتصال اليوم، توفر فرصة جديدة لنوع جديد من الدراسات البينية interdisciplinary studies بين علم الاتصال وتكنولوجيا المعلومات؛ مما يتطلب تنسيقاً بين جهود العلماء والمتخصصين في هذا المجال[١٩].

ومن كل ذلك لابد أن يؤهل الداعى إلى ما يلى:

١- **مؤهلات الداعي العلمية:** وتشمل على أمرين:علمه بالأحكام الشرعية، ومعرفته بأحوال المخاطبين[٢٠].

٢- **مؤهلات الداعي الخلقية:** إن من أهم ما يجب على الداعي المسلم: أن يتحلى بحسن الخلق في شخصيته، وفي دعوته ومعاملته مع المدعوين؛[٢١] لأن حسن

---

[١٩] عبدالرحمن محمد سعيد الشامي. الإعلام الجديد والإعلام القديم: التحديات والفرص جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية. مج ٣٢، ع ١٢٥، ص١٢٠

[٢٠] أسماء الوهيبي. منهج الداعية في دعوته لغير المسلمين، ط١، مؤسسة المؤتمن، ١٤٢٢،٢٠٠١، ص ١٩

[٢١] أحمد العدناني. مؤهلات الداعية المسلم العلمية والخلقية، ط١، دار لينة، القاهرة، ١٤١٨هـ ص١٣٥

الخلق ذو تأثير فعَّال في الناس، فهو أبلغ من القول فقط، والإخلاص والتقوى، الصدق والأمانة، الرفق والحكمة، {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ} [النحل:١٢٥] التواضع، الصبر،قال تعالى (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ) [آل عمران: ١٨٦] موافقة العمل للقول. {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ} [الصف:٢][٢٢].

٣- تدريب الدعاة من الشباب للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعى، وهناك بالفعل عدد كبير من المواقع الشهيرة لبعض العلماء والتي يرتادها أعداد كبيرة من المسلمين معظمهم شباب في مقتبل العمر.

المبحث الثاني

التحديات الفكرية التي يواجهها دعاة مواقع التواصل الاجتماعى

لعل من أهم التحديات الفكرية التى تواجه الدعوة الإسلامية داخلياً هى اختلاف الآراء، وعدم الوحدة بين الدعاة فى القضايا الإسلامية، وهذا أمر يحتاج إلى تقارب وجهات النظر والتنسيق بينهم، وتتعدد التحديات للدعوة الإسلامية فى صورة عقبات وتحديات ولكن مع العصر الحديث وجب على الدعاة التقارب عبر ما يلى:

- عقد الملتقيات الدعوية والندوات، حول مواضيع واهتمامات الدعوة عبر شبكة الإنترنت والتلاقى عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وتبادل وجهات النظر حول العمل الدعوي[٢٣].
- الاستفادة في تقوية البرامج الدعوية والأطروحات من الأبحاث الإحصائية المتوفرة في الإنترنت، مما يعطي تصوراتنا ومواقفنا قوة وثقلا في الإقناع والتأثير.
- تلافي سلبية العمل في المواقع الإسلامية بالطابع الفردي والمنحى الاجتهادي، بالروح الجماعية المتكاتفة.
- نقل ما يمكن من الدروس العلمية والمحاضرات المباشرة، وتوفيرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى.
- الإعلان للناس عن المناشط الدعوية (الدروس- المحاضرات- الكلمات- الدورات- الخطب).

---

[٢٢] صالح العليوي، صفات الداعية، ط١، دار القاسم، الرياض، ١٤١٦هـ، ص٣٤.

[٢٣] السيد محمد مرعي.مقال بعنوان "توظيف تكنولوجيا الإعلام في الدعوة الإسلامية" مجلة الوعى الإسلامية، العدد ٥٣٢، بتاريخ ٣-٩-٢٠١٠م.

(ISSN: 2536 - 9555)

- تكثير المواقع المتخصصة، حتى يمكن أن تصل بالتنافس إلى الإبداع ويسهل الرجوع إليها، مواقع متخصصة في الشباب[٢٤].
- ينبغي لكل مسلم يستخدم مواقع التواصل الاجتماعى، ولديه هم دعوة، أن يكون له دور في نشر الخير، ولا يكون سلبياً يأخذ ولا يعطي لدينه شيئاً، ولو بالدلالة على الأفكار الدعوية وإرسالها للمستخدمين المساهمة بكتابة مقال شهري مركز في أي موضوع، ونشره عبر الروابط فى مواقع التواصل الاجتماعي.
- احتساب الإخوة المتخصصين في مجال الإنترنت، لتفعيل دور العلماء والدعاة وافتتاح مواقع لهم، لتسهيل مهمة الوصول إليهم وإخراجهم لينتفع الناس من علمهم.
- تقديم البدائل للمواقع الإسلامية، وإخبارهم بالجديد في مجال برامج الإنترنت وعلومها، وتقديم الاستشارات والخبرات العلمية لهم في مجال الحاسب.
- التعرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي والدلالة على طلاب العلم المغمورين الذين يمكن الاستفادة منهم.
- إعطاء أهمية للملاحظات على المواقع والاستبيانات من قبل المتصفح والجدية في تقديم النصح البناء، والاحتساب فيها، وبذل التضحية[٢٥].
- ربط مواقع التواصل الاجتماعى بالجهات الرسمية الإسلامية مع الهيئات والجهات الخيرية، بغية تطوير الاتصال فيما بينها، ومحاصرة الفكر المشبوه.
- **فهناك حملات دعوية حققت تغيير عبر التكنولوجيا العصرية على سبيل الإجمال، ومنها:**

١- حملة كلمني فجرًا :(CALL ME DAWN) وهي حملة كبيرة لإيقاظ أكبر عدد من المسلمين لصلاة الفجر في جماعة.
٢- حملة لا للتحرش :(NO HARSSEMENT) وهي حملة أخلاقية متميزة.
٣- حملة هتقدر تغمض عنيك :(YOU CAN) وهي دعوة لغض البصر عن الحرام.
٤- حملة نصرة غزة وفلسطين5 .(HELP GAZA)
٥- حملات نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم، التي زادت من حب الرسول صلى الله عليه وسلم في القلوب.
٦- حملات الحجاب.
٧- حملة ضد البنطلون الساقط (فعل الشواذ في أوروبا).

---

[٢٤] المرجع نفسه.

[٢٥] مركز الدعوة والإرشاد في مكة المكرمة. مرجع سابق، ص١١

٨- حملات المقاومة الإلكترونية، ضد الأخلاق الفاسدة للإعلام[٢٦].

ومن التحديات التي يوجهها دعاة الجدد

إذا اتفقنا على عدد من المعايير التي تحدد ملامح الداعية الجديد سنجد أنها تتمثل فيما يلي:

أولًا: تلقي التعليم الديني خارج المؤسسة الدينية الرسمية (الأزهر)، والاعتماد على التعليم المباشر والتثقيف الذاتي أو على تلقي العلم من أحد الشيوخ في حلقات العلم.

ثانيًا: الداعية الجديد هو مهني ناجح له عمل مستقل عن كونه داعية، وهو يرتدي الملابس الأوروبية، ويقدم خطابًا بسيطًا يربط الدين بالحياة والمشاكل الاجتماعية.

ثالثًا: أهم ما يميز الداعية الجديد هو جمهوره الذي يتكون معظمه من الشباب والنساء الذين ينتمون إلى الشرائح الاجتماعية الأعلى، وفي حاجة لتدين لا يحرمهم من مباهج الحياة..[٢٧].

يرى بعض الباحثين أن الهدف من الدعوة لدى الدعاة الجدد هو أسلمة المجتمع، والوصول به إلى مجتمع متدين كامل التدين، وذلك عن طريق فكرة مثالية للداعية الجديد، وهي أن يأخذ بيد أصدقائه ومعارفه وأسرته للطريق الذي قد هداه الله إليه، وذلك لسببين، أولهما: أنه يعتبر أن هذا هو طريق السعادة، وثانيهما أنه سينال أجرا عظيما إذا فعل ذلك؛ والداعية المثالي هو الذي ينجح في تحويل مستمعيه لدعاة أو ناشرين للثقافة الدينية إلى جانب أعمالهم الأصلية[٢٨].

ورأى آخرون أن الهدف الرسمي للدعاة الجدد هو تصحيح القيم الأخلاقية لدى الأفراد فيما يتعلق بسلوكياتهم اليومية[٢٩]. بينما رأى الباحث السويسري "باتريك هايني" في كتابه "إسلام السوق"[٣٠] أن هدف الدعاة الجدد من الدعوة هو رفع الحرج والتعارض النفسي لدى المتدين الجديد[٣١].

---

[٢٦] عادل عبد الله هندي. وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الدعوة :2016-05-29 http://iswy.co/e17a1d

[٢٧] وائل لطفي. ظاهرة الدعاة الجدد، القاهرة، دار العين للنشر، ط١، ٢٠٠٩، ص١٠

[٢٨] وائل لطفي. مرجع سابق، ١٨٤

[٢٩] أسماء السيد محمود على. مرجع سابق، ص ٦-٩

[٣٠] كتاب إسلام السوق للباحث السويسري باتريك هايني يكشف جانبا معينا من الدعوة الإسلامية المعاصرة غفل عنه الدارسون، في الوقت الذي تتنافس فيه وسائل الإعلام ومراكز الرصد والبحث في حركات ما يسمى بالإسلام السياسي تنافسًا يصل إلى درجة التمييع والجانب المغيب يشمل ما أسماه المؤلف في العنوان الفرعي التفسير للكتاب "الثورة المحافظة الأخرى"، والمقصود أحد أشكال

(ISSN: 2536 - 9555)

يجب على الدُّعاة الذين يستخدمون المواقع الاجتماعية في توصيل رسالتهم للناس أن يكونوا على دراية وفهم لطبيعة عمل تلك المواقع قبل التعامل معها، وفهم إيجابياتها وسلبياتها، وخصائصها وطبيعة الجمهور الذي يتعامل معها وعلاقتها بالمجتمع ومدى انتشارها، والإشكالات التي تقف حولها، ليتمكن من التأثير في من يحاوره عبرها.

المبحث الثالث

الآراء المخالفة للدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعى وأدلتها.

بعض الجهات الرسمية في مجال الإعلام الإسلامي أصابها الجمود وعدم التجديد، فأصبحت تعمل بمنطق التقليد لا التجديد والابتكار برغم أن الإنترنت هو التجديد والابتكار كل ثانية ودقيقة، وبالمقابل اكتفى بعض الإسلاميين في هذا المجال بعرض التجارب الفردية والدعاية لا الإعلام، بل ونقل البعض من المجموعات الإسلامية خلافاتهم وصراعاتهم الفكرية للشبكة الإلكترونية.. ما أدى لغلبة صراعاتهم الجانبية على الهدف والرسالة الأساسية للإعلام الإسلامي، والانشغال بهذه الخلافات الفكرية السطحية عن الاهتمام بالرسالة الأصلية وتطوير وسائل نقلها.

حيث ظهر على مواقع التواصل الاجتماعى التجاذب والتنافر التنظيمي والحركي واتساع الفجوات بين التنظيمات الإسلامية المختلفة، ووصل الأمر ببعض الشيوخ أو الجماعات للاهتمام بالدعوة لموقعه فى "الفيس بوك" أو "تويتر" واجتهاداته المنشورة على الموقع بأكثر من الاهتمام بالرسالة الأساسية للإعلام الإسلامي في نشر الدعوة والعمران والأعمار والتبشير بحلول إسلامية في المجالات المختلفة أغفلها العالم، وأصبحت الحاجة لها الآن أكبر فمن أبناء الأمة الإسلامية تفرغوا للصراعات الجانبية أو الدعاية لأنفسهم بدلا من التبليغ وإشهار هذه الأفكار الإسلامية التي تعمد أعداء الدين طمسها سنين طويلة وتشويهها[٣٢].

التدين الإسلامي الجديدة، والخارجة عن مجال الحركات والأحزاب الإسلامية والرافضة في الوقت نفسه للدخول في قلب الصراع السياسي، سواء كان صراعا بين الحركات الإسلامية ذات البعد السياسي والأنظمة الحاكمة أو بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية. http://www.islamonline.net, retrieved on، ص ١.

[٣١] باتريك هايني: عرض حسن السرات: إسلام السوق، Available on retrieved on 6/7/2018.http://www.islamonline.net:

[٣٢] محمد جمال عرفة. الإعلامي الإسلامي الالكتروني، المؤتمر العالمي الثانى للإعلام الاسلامي ١٤٣٣هـ.

وعلى الرغم من نجاح مواقع التواصل الاجتماعى كوسيلة من وسائل الإعلام الإسلامي فى نشر جزء من الثقافة الإسلامية وجذب أعداد كبير من الشباب إلا أنها فشلت في أن تقدم رسالتها الحضارية الإسلامية بصورة جذابة تنقلها للعالم كلها. إلا أنه على الجانب الآخر يظهر الجانب السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي:

١. الآراء السلبية التى تواجه مواقع التواصل الاجتماعي

من **الناحية القانونية،** عدم الاهتمام بالحقوق الفكرية فبعض الناس مهمتهم فقط هو الأخذ من الآخرين وسرقة موادهم، ونشرها كأنها لهم، الأمر الذي يعدُّ من الجرائم التي ترتكب من قبل مرتادي "الفيس بوك وتويتر".

أما من **الناحية الأمنية،** أسهب العالم العربي بالادّعاء بأنَّ هذه المواقع جاسوسية بالدَّرجة الأولى، وأن يمكن سرقة معلومات عن الآخرين وأرشفتها، وبالتالي يسهل الوصول لأيّ شخص. مشيراً إلى أنَّ شركة "الفيس بوك" لا تسمح على الإطلاق الاطلاع على أحوال أيّ شخص، إلاَّ عند الضرورة.

أمَّا من **الناحية الدينية،** فإنَّ كثيراً من مستخدمي التقنيات الحديثة، لا يعرفون المحاذير الدينية، فينخرطوا في مواضيع بعيدة عن مفاهيمنا الدينية، ويقوموا بالاطلاع على صور غير محتشمة، ومواضيع تخدش الحياء.

هذه الأدوات جعلت من الناس آلات تحرّكها الأهواء والشهوات، حيث ذهبت بهم بعيداً عن المجتمعات التي يعيشون فيها، ودفعتهم نحو الانطوائية والعزلة، والعلاقات المحدودة، وقللت من زيارة الأرحام والتوادد بين الناس، لدرجة أن وصل الأمر للإعلان عن الأفراح وحفلات التخرّج، وغير ذلك من خلال تلك المواقع(٣٣).

وقد وجد من الدعاة من يخطب بأن هذه الوسائل لم تنتهك العبادات والطاعات وأوقات المسلمين والمسلمات– والمعتقدات وفقط، بل انتهكت حتى الدين وأصبحت الوسيلة الأولى في إحصائيات من يهتمون بدراسة العلمنة الأولى خلف الشباب من دينهم، الوسيلة الأولى إجراما للوصول إلى العلمنة والكفر والإلحاد هي وسائل التواصل الاجتماعي ربما تغريدة أو منشور ولربما فيديو قصير أو صورة أو أي شيء من وسائل صلبا من التواصل تنزل على قلب شاب من الشباب فتحيله ركاما بعد أن كان

(٣٣) "الفيس بوك" وتويتر".. الدعوة بوسائل العصر. بصائر. ٤٠ ربيع الأول ١٤٣٤هـ
http://basaer-online.com/basaer/trbya/127-dev/1737-q-q-q-.html

(ISSN: 2536 - 9555)

رجلاً أجل دينه، والسبب تغريدة أو كلمة أو كلمات أو شبهة فأصبح بعيداً عن الدين وأصبح شاكًا في أمر دينه بسبب هذه الوسائل، وكما يري أن من أكبر جرائم وسائل التواصل الاجتماعي على المسلم أنها أوردته – موارد الهلاك بمتابعة المفسدين دينياً وعقائدياً وأخلاقياً....الخ، وإن من المخاطر الكبرى التي تقرب أو توازي مخاطر الانحلال العقائدي والفساد العقائدي هو الفساد الأخلاقي والسقوط الدني بمتابعة والانضمام والتجمهر والتواصل بأصحاب الشبهات عقائديا وأصحاب الشهواتً جنسيا، أصبحت هذه معضلة في جهة وهذه معضلةً أيضا في جهة أخرى يتابع أصحاب الشبهات ويخطفونه عن دينه، فيري أن مواقع تواصل الاجتماعي والنت بشكل عام مع أنها أصبحت مهمة– وشبه ضرورية وجيدة إلى حد ما، لكن أيضا هي إما توصل للجحيم أو لجنة رب العالمين، وهي سلاح قاتل وهي سلاح مهلك فالخيار بين أيدينا كالسكين يمكن أن نقطع بها الحلال، ويمكن أن نقطع بها الحرام[٣٤].

وربما يرجع ذلك إلي التناحر بين العلماء والدعاة على الإنترنت الذي هو من أخطر الأخطاء التي وقع فيها الإسلاميون على الإنترنت، دون إغفال أن البعض الآخر فهم رسالة الإعلام الإسلامي الإلكتروني جيدا وسعي لتطبيقها، ولكن ظل مع هذا نفر قليل في محيط الشبكة الإنترنت الواسع.

فالصورة فيما يخص الإعلام الإسلامي ليست قاتمة تماما.. فالعديد من الشباب والمجموعات الإسلامية التي تفهم رسالة الإسلام الصحيحة كدين يتضمن حلول لمشكلات العالم، استطاعوا أن يقفوا موقفا محايدا بين التنظيمات وقدموا صوراً ونماذج إيجابية لغاية العمل الجماعي على الإنترنت.

قد استغل جزء كبير منهم هذه الوسائل في قيادة مجهود إعلامي إسلامي إلكتروني قوي لنصرة قضايا الأمة ومواجهة أعداء الرسالة الإسلامية بنشر الثقافة الإسلامية الصحيحة والحلول التي طرحها الإسلام لمشكلات البشرية الكبرى.

أما المشكلات الخارجية الأخرى التي تواجه الإعلام الإسلامي الإلكتروني فأبرزها العولمة التي تقتحم– عبر كل وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال الحديثة– المنازل

[٣٤] عبدالله رفيق السوطي، وسائل التواصل الاجتماعي بين الانحلال والحلال. خطب إسلامية مكتوبة مكتبة النور

والحجرات، وتشويشها على ما قد يحققه الإعلام الإسلامي من تأثير وفاعلية في ظل هذا الطوفان من العولمة الغربية والكم الضخم من المعلومات المضللة[٣٥].

هذه الصور المشوهة ليست على أذهان حاملها فقط، ولكن في انعكاسها على عملية اتخاذ القرار على المستوى الدولي، حيث ينحاز السياسيون دائماً في الغرب إلى غير صالح الإسلام والمسلمين في ظل التراكم المعرفي المشوه الذي يعطي صورة سلبية غير حقيقية عن المسلم عموما، واستغلال الصهاينة لهذه الصورة الذهنية السلبية عن المسلمين. هذه الصورة السلبية التي تروج عبر العولمة من الصعب مواجهتها إلا بعمل ومجهود جماعي، أو تحرك الإعلام الإسلامي بصورة عشوائية وبدون تخطيط مسبق[٣٦]، فيجب توجيه هذا الإعلام الإسلامي خاصة الدعاة الجدد لمواجهة هذا التشويه المتعمد للإنسان المسلم وثقافته على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٢. الآراء الإيجابية التى تواجه مواقع التواصل الاجتماعي

إنَّ هذه المواقع لاشك أنَّها أثرت في المجتمع بشكل ايجابي أيضاً، فهي تعدُّ وسيلة للمعرفة، كما أنَّها توفّر الوقت بالنسبة للشركات في التسويق والدعاية والإعلان وتنظيم التجمعات، كما حدث في مظاهرات وثورات الشعوب ضد الحكام، وأفادت كثير في نواحي التخطيط والتنظيم والانتشار. وتعد أسرع وأوفر وأقل مخاطر، وتوفر الجهد في البحث عن ما يحتاجونه من أشياء تلزمهم، كما أنَّها وسيلة لتوفير المال لبعض الأشخاص، حيث إنَّ مخاطرها قليلة في مسألة التسوق، لأنَّ الأشخاص يكونون غير معروفين، ويكون التنافس بينهم أسهل[٣٧].

كما أكد الداعية الفلسطيني الشيخ "وائل الزرد" على أنَّ هذه التقنيات الحديثة نشأت في الأصل لتبادل المعلومات بين الناس، معتبراً أنَّها سلاحٌ ذو حدين يمكن أن تنفع في الخير والشر معاً، وبحاجة إلى أن يتعامل معها الشخص بحذر شديد، لأنَّ الكثير من

---

[٣٥] محمد جمال عرفة. "الإعلامي الإسلامي الإلكتروني" المؤتمر العالمي الثانى للإعلام الاسلامي ١٤٣٣هـ

[٣٦] عدلي سيد رضا، دور وسائل الإعلام في تصحيح صورة الإسلام، مجلة الحرس الوطني، عدد ٣١٧، ٢/١٠/٢٠١٠.

[٣٧] "الفيس بوك، وتويتر".. الدعوة بوسائل العصر. مرجع سابق.

(ISSN: 2536 - 9555)

الناس وبعض الشركات تستغل هذه الشبكات في ارتكاب الفواحش والإيقاع بالآخرين، على الرَّغم من أنَّ لها فائدة كبيرة للمجتمع[٣٨].

إنَّ الإسلام يحترم أيَّ وسيلة للتواصل مع الناس منوّهاً إلى أنَّ الفيس بوك والتوتير مثل السكين والتلفاز، فإذا استخدمت في الخير كانت مباحة وإذا استخدمت في الشر أصبحت غير مباحة.

فيجب على الدعاة الشباب الرد على الأبحاث الإعلامية التي قامت بدراسة صورة العالم الإسلامي في وسائل الإعلام الغربية التى توصلت إلى أن هناك معالجة سلبية للأحداث المتعلقة بالعالم العربي والإسلامي وظهرت الشخصية الإسلامية نمطية وشديدة السلبية؛ شديدة التخلف وأن العرب عدوانيون وضد المرأة ويتسمون بالإرهاب، والخوف من الإسلام، وظهور العرب بصورة وحشية وما يتبعها من صور سلبية.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- دعم الشباب المتميز الذى يتبنى المشروع الحضاري الإسلامي، والحرص علي تنميته وتدريبه علي الدعوة من خلال مؤسسات خيرية أو وقفية ينطلق منها الشباب لخدمة الإعلام الإسلامي الإلكتروني بصورة فعالة للغاية. وتعليمهم اللغات خاصة الإنجليزية؛ إذ يعاني كثير من الدعاة ممن يسافرون للخارج من صعوبة التواصل مع المجتمعات بسبب اللغة.

٢- تكليف دعاة مختصين في دعوة الدعاة الغلاة لمحاورتهم ومناقشتهم والتصدي لهم عبر شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت". وتفنيد شبههم، خاصة في المنتديات التي يكثر روادها.

٣- إن مواقع التواصل الاجتماعى وسيلة وليست غاية. فهي وسيلة غير محدودة، بل تقبل التطوير والابتكار بما لا يتنافى مع الشريعة الغراء

٤- إنَّ هذه المواقع لاشك أنَّها أثرت في المجتمع بشكل ايجابي أيضاً، بالرَّغم من امتلاكها للجوانب السلبية. واختلاف الناس والعلماء عليها فيجب توحيد الجهود، وأن نقوم بعمل مؤسسي كهيئة عالمية تأخذ في حسبانها تأسيس جهد وعمل جماعي

[٣٨] المرجع نفسه.

مؤسسي وأن يكون لهم دعم مادي كبير للقيام بالخدمات الدعوية.

٥- إنَّ هذه التقنيات الحديثة سلاحٌ ذو حدين يمكن أن تنفع في الخير والشر معاً، وبحاجة إلى أن يتعامل معها الشخص بحذر شديد.

٦- نحتاج الأمة إلى دعاة من الشباب على دراية وكفاءة عالية في استخدام التكنولوجيا، لتحديد خطاب ملائم للفئات المختلفة مع تبيان ماهيتها وخصائصها لتقديم ما يلائم تفكيرها ومستواها من مواد دعوية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

أ- **القرآن الكريم**

ثانياً: المراجع العربية

- ابن تيمية. مجموع الفتاوى لابن تيمية أنور الباز- عامر الجزار، دار الوفاء، ط٣، ١٤٢٦هـ
- أحمد العدناني. مؤهلات الداعية المسلم العلمية والخلقية، ط١، القاهرة دار لينة، ١٤١٨هـ
- اسماء السيد محمود على/ الاختلافات الفكرية حول ظاهرة الدعاة بالفضائيات العربية، مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، مج ٢ إبريل ٢٠١٩
- أسماء الوهيبي. منهج الداعية في دعوته لغير المسلمين، ط١، مؤسسة المؤتمن،٢٠٠١، ١٤٢٢
- السيد محمد الوكيل. أسس الدعوة وآداب الدعاء، القاهرة، دار الوفاء، ط١، سنة٢٠٠٠
- صالح العليوي، صفات الداعية، ط١، الرياض، دار القاسم، ١٤١٦هـ
- عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٨م
- عبدالرحمن محمد سعيد الشامي. الإعلام الجديد والإعلام القديم: التحديات والفرص جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية. مج ٣٢، ع ١٢٥
- وائل لطفي. ظاهرة الدعاة الجدد، القاهرة، دار العين للنشر، ط١، ٢٠٠٩.
- محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر **الرازي**. مختار الصحاح، بيروت، ط١، ١٤١٥ – ١٩٩٥
- محمد جمال عرفة. الإعلامي الإسلامي الإلكتروني، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي ١٤٣٣هـ

(ISSN: 2536 - 9555)

- محمد جمال عرفة. في بحثه، «الإعلام الجديد وتقنية المعلومات.. التحديات والفرص»
- مسلم. صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، حقّقه محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م
- مركز الدعوة والإرشاد في مكة المكرمة. الدليل إلى الوسائل والأفكار الدعوية، بجدة، ١٤٢٢هـ

ثالثاً: الدوريات العربية:

- زاهر راضي. "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، عدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣
- السيد محمد مرعي توظيف تكنولوجيا الإعلام في الدعوة الإسلامية. مجلة الوعى الإسلامية. العدد ٥٣٢، بتاريخ ٣-٩-٢٠١٠م
- عدلي سيد رضا، دور وسائل الإعلام في تصحيح صورة الإسلام، مجلة الحرس الوطني، عدد ٣١٧، ٢/١٠/٢٠٠٩.
- مجلة الدعوة، العدد ١٨٩٦- ١٢ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ ١٢ يونيو ٢٠٠٣م
- باتريك هايني: عرض حسن السرات: إسلام السوق، Available on retrieved on 6/7/2018.http://www.islamonline.net:

رابعاً: مراجع شبكة الإنترنت:

- منتدي (أجمل بنات السعودية) على الإنترنت قسم: كمبيوتر إنترنت حلول مشاكل تقنية نظام ويندوز، ١٦/١/٢٠١١، http://www.ksagirl.com/vb/
- عبدالله رفيق السوطي، وسائل التواصل الاجتماعي بين الانحلال والحلال. خطب اسلامية مكتوبة مكتبة النور.
- "الفيس بوك" و"تويتر".. الدعوة بوسائل العصر. بصائر. ٤ ربيع الأول ١٤٣٤هـ http://basaer-online.com/basaer/trbya/127-dev/1737-q-q-q-.html
- http://computing dictionary.the freedictionary.com/new+media